برنامج إرشادي لخفض السلوك الإندفاعي لدي عينه من المدمنين

ياسمين حمدي صادق[١]– أسماء عبد المنعم ابراهيم[٢]– أحمد حسن محمد الليثي[٣]
طلعت باشا حكيم[٤]
١) طالبة دراسات عليا، بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية البنات، جامعة عين شمس ٣) كلية التربية، جامعة حلوان ٤) كلية الآداب، جامعة عين شمس.

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إعداد برنامج لخفض السلوك الاندفاعى لدى عينة من المدمنين، وقد تكونت عينة الدراسة الكلية (١٦) من مدمنين الهيروين الذكور المتواجدين فى مستشفى العباسة للصحة النفسية تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٢٠ – ٣٥)، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعددهم ٨ ممن تعرضوا للبرنامج، وضابطة وعددهم ٨ لم يطبق عليهم البرنامج، وقد أستخدم الباحثون في هذه الدراسة الأدوات التالية : مقياس السلوك الاندفاعي (إعداد الباحثون)، برنامج إرشادي لخفض السلوك الاندفاعي (إعداد الباحثون)، وقد أستخدم الباحثون المنهج التجريبي في الدراسة الحالية، وقد أظهرت النتائج وجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبة والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك الاندفاعي لصالح أفراد المجموعه التجريبة بعد تطبيق البرنامج، كما يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبة في القياس القبلي والبعدي في مدي اللإندفاع لصالح القياس البعدي، و لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في السلوك الاندفاعي وذلك في القياس البعدي والتتبعي، وعلى ذلك يوصي الباحثون بضرورة الاهتمام بتوعية المدمنين و المتعافين بالأثار السلبية للاندفاعية وإخضاع أسر المدمنين لبرامج توعية حول أساليب مواجهة الاندفاعية وكيفية تطبيقها فى أطر نفسية على أبنائهم.

كلمات مفتاحية: (الإدمان، السلوك الاندفاعي)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مقدمة البحث

تعد ظاهرة الإدمان من أخطر الظواهر التي تواجه المجتمعات فى الآونة الأخيرة وذلك لأنها تصيب الشباب الذين هم عماد الحضارة، وطاقة المستقبل.

وتختلف نظرة العلماء إلى ظاهرة الإدمان بإختلاف طبيعة المجال نفسه، فالأطباء يرونها علة بيولوجية يمكن التعامل معها طبياً بالعقاقير، بينما يعتبرها علماء النفس اضطراباً سلوكياً معرفياً، أما رجال الدين والقانون فيرونها إنحرافاً أخلاقياً ودينياً يتوجب الإرشاد والعقوبة، فلم تعد ظاهرة الإدمان بصورتها البسيطة ثنائية الأبعاد الأخلاقية والجنائية، بل إتسعت حدود المشكلة وأصبحت ذات أبعاد أكثر تأثيراً في المجتمع بمختلف طبقاته بل سنكون غير منصفين إذا لم نعتبرها مشكلة تهدد المجتمعات المتخلفة والمتقدمة على السواء، وقد اهتمت العديد من الدراسات بمحاولة الكشف عن أسباب الدخول في عالم الإدمان، والظروف النفسية والاجتماعية والثقافية التي تيسر الدخول في الإدمان وكذلك الاهتمام بدراسة العلاقات الإرتباطية بين العديد من الاضطرابات النفسية واضطراب الشخصية وعلاقتها بالإدمان (مجدي أحمد، ١٩٩٧ : ٥٠)، ولذلك علينا أن نتصدى لتلك الظاهرة من خلال دراسة العوامل والمؤشرات والسمات التي أدت إلى تطور تلك السلوكيات الإدمانية وخاصة سمة الاندفاعية لما لها تأثير سلبي على المدمن، فقد ذكر كروس وآخرون (Krous,*et al*, 2016) أن المستويات المرتفعة من الاندفاع لها دور في تطوير السلوكيات الإدمانية، كما ذكر(Dalley *et al*, 2011,67) أن المدمن يتسم بالاندفاعية التي تؤدي إلى تطور استخدمة للمواد الإدمانية كما أنها تجعله يتعرض إلى مخاطر أكثر، لذلك علينا أن نقدم برامج تداخلية لخفض السلوك الاندفاعي لدى المدمن، وذلك لأن ما تحققه هذه البرامج من مكاسب اقتصادية، ناهيك المكاسب الإثرائية والعلاجية، تتضاءل أمامها أى أعباء مادية وبشرية لما تحققة من تراجع في معدلات تعاطي المخدرات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مشكلة الدراسة

يشير (تقرير المخدرات العالمي، ٢٠١٧) أن ربع مليون نسمة من سكان العالم يتعاطون المخدرات مرة واحدة علي الأقل، كما أن هناك ٢٥٠ مليون شخص تتراوح أعمارهم ما بين ١٥، ٦٤ يتعاطون المخدرات غير المشروعة مما يمثل ذلك أعباء كبيرة على المجتمع حيث تقدر التكلفة الاجتماعية لتعاطي المخدرات غير المشروعة حتى ١,٦% من الناتج المحلي في بعض البلدان، كما وضح التقرير وجود ١٠ مليون شخص محتجز في السجون في جميع أنحاء العالم من مدمنين المخدرات، كما تبين للباحثون خلال الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية في مجال الإدمان، ومن خلال اهتمام الباحثون بفئة المدمنين حيث أن هذه الفئة تعاني من سلوكيات اندفاعية، فالمدمن يميل إلى الإشباع الفوري ولديه اندفاعية ومن ثم ضعف المثابرة والدافعية المحدودة، وقصور في التنظيم والأخطاء الناجمة عن الإهمال وسلوك خارج عن الإطار المتفق علية كل هذه الدائرة تخلق عوامل متجددة لخطر الادمان، كما ذكر (Dalley *et al*, 2011,67) أن المدمن يتسم بالاندفاعية التي تؤدي إلى تطور استخدمة للمواد الإدمانية كما أنها تجعله يتعرض لمخاطر أكثر وقصور في التنظيم.

أسئلة الدراسة

ما مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك الاندفاعي لدى عينة من المدمنين ؟
وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الأتية:

١) ما مدى وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك الاندفاعي بعد تطبيق البرنامج؟
٢) ما مدى وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبة في القياس القبلي والبعدي في مدى الاندفاع بعد تطبيق البرنامج؟

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٣) ما مدى وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية في السلوك الاندفاعي وذلك في القياس البعدي والتتبعي ؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

١) تكمن أهمية الدراسة الحالية في تقديم برنامج إرشادى لخفض السلوك الاندفاعى لدى عينة من المدمنين، وذلك يفيد باحثون آخرون.

الأهمية التطبيقية

١) إعداد برنامج لخفض السلوك الاندفاعي لدي المدمنين.
٢) الاستفادة مما قد تسفر عنه نتائج الدراسة في مجال الادمان و السلوك الاندفاعي.

أهداف الدراسة

١) خفض السلوك الاندفاعي لدى المدمنين.

فروض البحث

١- توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك الاندفاعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج .
٢- توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مدى الاندفاع لصالح القياس البعدي .
٣- لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في السلوك الاندفاعي وذلك في القياس البعدي والتتبعي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

حدود الدراسة

أولاً: الحد البشري: العينة الاستطلاعية: تكونت من ٣٠ من المدمنين المماثلين لعينة الدراسة الاساسية.

العينة الاساسية: تكونت من ١٦من مدمني الهيروين المنتكسين، تتراوح أعمارهم الزمنية. بين ٢٠ – ٣٥، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعددهم ٨، وضابطة وعددهم ٨.

ثانياً: الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة الحالية في مستشفى العباسية للصحة النفسية .

ثالثاً: الحد الزمني

– تم تطبيق البرنامج الإرشادي لمدة شهرين، بواقع مرتين أسبوعياً، وذلك بداية من١١/ ٢٠٢٠ حتي ٢/٢٠٢١.

– عدد الجلسات ١٦ جلسة .

– زمن الجلسة ٦٠ دقيقة.

منهج الدراسة

أستخدم الباحثون المنهج التجريبي في الدراسة الحالية باعتبارها تجربة هدفها الاساسي يتمثل في التعرف على فاعلية برنامج إرشادي (متغير مستقل) لخفض السلوك الاندفاعي لدى المدمنين (متغير تابع).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مفاهيم الدراسة

السلوك الاندفاعي: تعرف الاندفاعية بأنها نقص القدرة على التحكم في الذات، أو نقص تثبيط الاستجابة؛ مما يؤدي إلى سلوك متسرع وغير مخطط له (Steinberg *et al*, 2008, 167)

التعريف الإجرائي للاندفاعية: هو ضعف قدرة الفرد على التفكير الجيد والتخطيط في المواقف المختلفة وصعوبة التحكم في الذات فتصدر استجاباته فورية وسريعة مما يعرضه لكثير من المشكلات.

الإدمان: هو فقدان القدرة على التحكم والسيطرة في استخدام مادة ما، مع قدرة الذات الإجبارية في استخدام المخدر بشكل منتظم، والانشغال القهري بالحصول على المادة المخدرة واستخدامها بشكل منتظم، بالرغم من معرفة النتائج السلبية الناجمة عن استخدامها (Judith ,m ,and *et al* ,2001,1601).

التعريف الإجرائي للإدمان: هو حالة تعلق شديده بالمخدر تؤدي إلى تدهور ملحوظ في سلوك الفرد وقد ينتج عنها تصرفات مندفعة أو قد تنتج من تصرفات مندفعة وعشوائية.

الدراسات السابقة

دراسات عن السلوك الاندفاعي والإدمان:

١) **Vassileva,J, Raul Gohzalez, et al 2007:** هذه الدراسة عن العلاقة بين الإدمان و الاندفاع المعرفي والحركي، تهدف هذه الدراسة للتعرف على مدى تأثير استخدام الأدوية المتعددة على الاندفاع المعرفي والحركي بين الأفراد المعتمدين على المواد المخدرة الذين استخدموا الكوكايين أو الهيروين في المقام الأول، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ مشارك من الذكور الذين لديهم تاريخ من الأعتماد على المواد المخدرة، واستخدمت الدراسة مقياس (الاستخدام المتعدد للأدوية ودرجة المعادة للمجتمع) الذي تم تقيمه باستخدام(

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مقياس التنشئة الاجتماعية / لجرد كاليفورنيا النفسي SO – COI)، مقياس الاندفاع المعرفي، ومقياس Stroop لقياس الاندفاع الحركي، ولقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الإدمان والاندفاع الحركي العام، كما أظهرت الدراسة أن كلما انخفض الإدمان ظهر تحسن كبير في الاندفاعية و اتخاذ القرار.

٢) **دراسة صالح بن سفير الخثعمي (٢٠٠٨):** هذه الدراسة عن وجهه الضبط والاندفاعية لدي المتعاطين وغير المتعاطين للهيروين، تهدف هذه الدراسة للتعرف على الفروق بين المتعاطين للهروين وغير المتعاطين للهيروين في وجهة الضبط الخارجية، وهدفت للتعرف على الفروق بين المتعاطين للهيروين وغير المتعاطين في أسلوب الاندفاع والتروي، وهدفت للتعرف على الفروق بين المندفعين والمتروين في وجهة الضبط لدي العينة الكلية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) متعاطياً للهيروين المتواجدين في مجمع الأمل للصحة النفسية و(٣٠) غير متعاطين من موظفي المجمع، واستخدمت الدراسة مقياس وجهه الضبط لروتر، واختبار تزاوج الاشكال المألوفة لكاجان، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الاندفاعية لدي المتعاطين للهيروين وذلك مقارنتهم بغير المتعاطين للهيروين، كما توجد فروق بين المتعاطين للهيروين وغير المتعاطين في وجهة الضبط الخارجي لصالح المتعاطين للهيروين، كما توجد فروق بين المندفعين والمتروين في وجهة الضبط لدي العينة الكلية وعينة المتعاطين للهيروين وذلك لصالح المندفعين.

٣) **دراسة Vassileva, J, Stefan Georgiev, *et al*, 2011:** هذه الدراسة عن مدمنين الهيروين السيكوباتيين وعلاقتهم بالاندفاع المعرفي العصبي، وتهدف هذه الدراسة للتحقق مما إذا كانت أوجه القصور الملحوظة في التحكم في الانفعالات لدى مدمني الهيروين السيكوباتيين ستعمم على المجالات المعرفية العصبية الأخرى للاندفاع وذلك من خلال رصد النبضات الخاصة بالتحكم والاندفاع، ولقد تكونت عينة الدراسة من (٩٢) مدمني

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الهيروين الذكور الذي تتراوح اعمارهم مابين ١٨- ٥٠ عام وتم تقسيمهم إلى (٤٦) من مدمني الهيروين غير السيكوباتيين و(٤٦) من مدمني الهيروين السيكوباتيين، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس للخصم الزمني للمكافآت، ومقياس التثبيت السلوكي، ولقد توصلت الدراسة أن مدمنين الهيروين السيكوباتيين يظهرون أندفاعاً أكثر عند اتخاذ القرارات مقارنة بمدمنين الهيروين غير السيكوباتيين، ويوجد علاقة بين الاعتلال نفسي و تفاقم حالات العجز في اتخاذ القرارات لدى مدمني الهيروين السيكوباتيين.

٤) **دراسة رونسيرو وآخرون C.Roncero٢٠١١**: هذه الدراسة عن الاندفاع وشدة الإدمان في المرضى المعتمدين على الكوكايين والكوكايين والهيروين والهيروين، تهدف الدراسة إل دراسة العلاقة بين الاندفاع وشدة الإدمان لدى ثلاث مجموعات، ولقد تكونت عينة الدراسة من ١٧٤ من مرضى الإدمان المترددين على العيادات الخارجية وتم تقسمهم إلى ثلاث مجموعات مجموعة تعتمد على الهيروين ومجموعة تعتمد على الهيروين والكوكايين ومجموعة تعتمد على الكوكايين وكان متوسط أعمارهم تتراوح ما بين (٣٢-٤١ سنة) وكان ٨٢% منهم من الرجال، ولقد استخدمة الدراسة مقياس (Barrat) للاندفاعية، واستخدمة المقابلة الموحدة شبة المنظمة(Europ Asi)، ولقد توصلت الدراسة أن مدمنون الهروبين يظهرون تحكماً أقل في الانفعالات مقارنة بغيرهم، و وجود فروق بين المجموعة المعتمدة على الكوكايين والمجموعة المعتمدة على الهيروين وذلك في الاندفاع الحركي، و وجود اختلاف بين المجموعات فكانت في المجال الطبي المجموعة التي تعتمد على الهيروين هى الأكثر تضرراً، وتليها مجموعة الهيروين والكوكايين ثم المجموعة التي تعتمد على الكوكايين.

٥) **دراسة Esra Cicek, I, Ebrahim Eren, *et al* 2017**: هذه الدراسة عن الاندفاع والعدوان لدي مدمني الهيروين الذكور، تهدف الدراسة التعرف على العلاقة بين الاندفاع والعدوان وعجز الانتباه للبالغين من متعاطي الهيروين الذكور، وقد تكونت عينة الدراسة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

على ٦٢ فرداً من الذكور وتم تقسيم العينة إلى مجموعة مراقبة وتضم ٣١ من الأفراد الأصحاء الذين يتمتعون بخصائص اجتماعية ديموغرافيه مماثلة، ومجموعة مرضية وتضم ٣١ من المرضي مستخدمي الهيروين، واستخدمت الدراسة (مقياس الاندفاع إعداد: Barratt)، ومقياس (Buss perry Aggression scale) ومقياس التقرير الذاتي لاضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD)، ولقد توصلت الدراسة إلى وجود درجات أعلى بكثير من الاندفاع والعدوان واضطراب فرط الحركه ونقص الانتباه لدي مدمني الهيروين مقارنة بالأصحاء .

٦) **دراسة كريستين وآخرون Kristine Romer Thomsen, *et al*, 2018**: هذه الدراسة عن الصفات الاندفاعية والسلوكيات المرتبطة بإدمان الشباب، تهدف هذه الدراسة التعرف على عوامل الخطر الخاصة بالمدمن المندفع، التعرف على سمات الاندفاع و مؤشرات السلوكيات المتعددة المتعلقة بالإدمان والمخدرات، وتم اختيار المشاركين وكان عددهم بين ١٠٩ وكانت أعمارهم بين(١٦-٢٦) سنه وكان (٦٩% منهم ذكور)، ولقد استخدمت الدراسة (استبيان upps-p) والاستبيانات الموحده تقيم استخدام المواد المخدرة والإدمان بشكل عام، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين البحث عن الإثارة والاندفاع والإدمان، كما أظهرت الدراسة أن سمة الاندفاع مرتبطة بالسلوكيات المتعددة للمدمن.

الأطار النظرى للدراسة

الاندفاعية: لقد ميز (Bechara, 2002, 1674) بين الاندفاعية السلوكية (الحركية) والاندفاعية المعرفية (الاختيار)، فالاندفاعية السلوكية تظهر من خلال مشكلات مثل (العدوان، والإدمان، والقلق) والاندفاعية المعرفية هى عدم القدرة على تقدير العواقب للأحداث الحالية أو المستقبلية أو تأجيل الإشباع .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ولقد افترض العالم (Dickman, 1990) وجود نوعين من الاندفاعية، الأول الاندفاعية الوظيفية والثاني الاندفاعية الغير وظيفية موضحاً أن الاندفاعية قد تكون مفيدة وتحقق وظيفة في ظروف معينة فقد يتطلب الأمر أتخاذ قرارات سريعة في بعض المواقف أو سرعة في الكلام أوالفعل.

وبالرغم من أن السلوك الاندفاعي يعتبر سلوك غير وظيفي إلا أنه قد يكون له دور إيجابي، فالدرجة المعتدله في الاندفاعية تسمح باكتشاف عفوي وتلقائي، والأنتفاع من فرص غير متوقعة، لذلك برزت أهمية التفكير بالنتائج المترتبة على الاندفاعية كونها نتائج سلبية أو إيجابية، وهنا يتم طرح السؤال الأتي :- من الذي يحكم على هذه النتائج بأنها سلبية أو إيجابية، هل الفرد نفسه أو الآخرون ؟ فقد لا يرى الفرد الذي يقوم بالسلوك المندفع أن لهذا السلوك نتائج سلبية، في حين ينظر الآخر لهذا السلوك بأنه سلوك غير مناسب يعرض صاحبه للخطر، وبشكل عام فإن الاندفاعية موجهة لتحقيق رغبات حالية قد تتداخل مع أهداف بعيدة المدى، والاندفاع خطر والاستجابة المتسرعة فيها ميل للخطأ وأشكال الاندفاع معظمها لا تولد الفوائد للمجتمع أو الفرد (Clark & Grunstein, 2004, 50).

تصنيفات الاندفاعية: يوضح حمدى الفرماي (الاندفاعية \ التروي) بأن الاندفاعية تعتبر طريقه الفرد المميزه في تناول المعلومات سواء في استقبالها أو الإدلاء بها في التعامل المميز مع المواقف الإدراكية بصفة عامة ويقول أن الأفراد المترون هم الذين يرتكبون عدد أقل من الأخطاء ويتميزون (بطء مع الدقة) وأن الأفراد المندفعون يرتكبون عدداً من الأخطاء أكبر ويطلق عليهم (سرعه مع عدم الدقة) وهناك أيضاً سريع الاستجابة مع الدقة .

ويظهر حمدي الفرماوي (١٩٩٤) تصنيف مجموعة من الأفراد إلى أربعة أنماط طبقاً لدرجاتهم من حيث الزمن، وعدد الأخطاء وهذه الأنماط تتضح في التالى :

١) الأفراد الذين يتخذون وقت أقل من المتوسط للاستجابات الأولى، ويكون عدد الأخطاء أكثر من المتوسط، يتم تصنيف هؤلاء بالتسرع مع عدم دقة الاستجابة .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

٢) أفراد يتخذون وقتا أكبر من المتوسط في الاستجابات الأولى، ويرتكبون عدد أخطاء أقل من المتوسط، ويتم تصنيف هؤلاء الأفراد على أنهم يتصفون بالتروي وذلك لأنهم أكثر دقه.

٣) أفراد يأخذون وقتا أقل من المتوسط في الاستجابة الأولى، ويرتكبون عدد أخطاء أقل من المتوسط، ويتم تصنفهم على أنهم سريعي الاستجابة مع الدقة .

٤) أفراد يأخذون وقتا أكبر من المتوسط في الاستجابة الأولى، ويرتكبون عددا أخطاء أكثر من المتوسط، ويجري تصنيف هؤلاء على أنهم بطيئي الاستجابة مع عدم الدقة (حمدي الفرماي، ١٩٩٤، ٨٨ –٣١).

الإدمان: يعرفه جوديز وآخرون (Judith, *et al*, 2001, 160) بفقدان القدرة على التحكم والسيطرة في استخدام مادة ما، والانشغال القهري بالحصول على المادة المخدرة واستخدمها بشكل منتظم، بالرغم من معرفة النتائج السلبية الناجمة عن استخدمها.

يشير قازان عبد الله (٢٠٠٥، ٢٦) إلى أن الفرد يصبح مدمن عندما يعتاد على استخدام عقار معين، ومن ثم يفقد سيطرته على نفسه، ويشكل خطر على المجتمع .

سمات شخصية المدمن: أن من سمات المدمن الأنقياد، والأنصياع لأوامر الجماعة، الاتكالية، اضطرابات التفكير وجموده وأنحطاطه، التردد في التصرفات، والخوف، والتشكك، والافتقار إلى المبادأة والتوتر، وعدم القدرة على التوفيق بين رغباته وواقعة، الانسحاب من الواقع والهروب، ضعف قدرته على العمل وانعدامها في بعض الأحيان، الأرق، والهزال، وفقد الشهية للطعام، الميل إلى أرتكاب الجرائم، الاضطراب الجنسي، تشوش الإدراك، وفساد بعض العمليات العقلية كالتذكر والإحساس البصري والسمعي، اضطرابات في الذاكرة، وعدم القدرة على إرجاء رغباته وغرائزه، والشعور بالعجز والنقص والدونية واستخدام الحيل الدفاعية لمدارة ما يقوم به من سلوك شاذ، عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة، عدم القدرة على التعامل بإيجابية مع من حوله، السلبية في التعامل مع الواقع، عدم القدرة على تحمل الآلام

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

والمتاعب والظروف الضاغطة والحاجة إلى الإشباع العاجل والسريع (عفاف محمد، ٢٠٠٣ : ٥٠)، كما يتسم المدمن بالاندفاعية كما ذكر محمد حسن غانم (١٩٩٨، ٧٤)، وأن ذلك يؤدي إلى ظهور مشكلات في التفاعل الاجتماعي لديه ومن الممكن أن تؤدي إلى الرفض من الجميع وبالتالي الاهمال الاجتماعي وتتكون حلقة مفرغة من العزلة عن الرفاق قد تؤدي إلى ضعف احترام الذات ومهارة المجابة وعمليات الصمود وكل ذلك نتيجة للسلوكيات الاندفاعية الغير ملائمة، كما أن سمات المدمن التي هى ضعف المثابرة والدافعية المحدودة وقصور التنظيم تخلق عوامل متجددة للخطر وتضيق معها فرصة الإتصاف بالصمود النفسي . (سام جولدستين، وروبرت، ٢٠١١، ٣٥٢-٤٧٢).

الإجراءات المنهجية للدراسة

مجموعة الدراسة الإستطلاعية:

العينة الاستطلاعية: تكونت من ٣٠ من المدمنين المماثلين لعينة الدراسة الاساسية، وتم حساب الخصائص السيكومترية على هذه العينة الإستطلاعية .

العينة الاساسية: تكونت من ١٦من مدمنين الهيروين المنتكسين الذكور، تتراوح أعمارهم الزمنية بين ٢٠ – ٣٥، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعددهم ٨، وضابطة وعددهم ٨.

الأساليب الإحصائية: اختبار ويلكوكسون، اختبار مان ويتنى.

الأدوات: برنامج إرشادي لخفض السلوك الاندفاعي(إعداد: الباحثون)، مقياس السلوك الاندفاعي (إعداد : الباحثون).

أولاً: البرنامج:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تم تصميم برنامج لخفض السلوك الاندفاعي لدى المدمنين وذلك من خلال الاطلاع على المراجع العلمية والدراسات المتخصصة، وقد أعتمد الباحثون فى تصميم البرنامج على النظرية المعرفية السلوكية.

ويهدف البرنامج إلى (أن يتعرف المدمنين على السلوك الاندفاعي– أن يدرك المدمنين الأثار السلبية للسلوك الاندفاعي – أن يتدرب المدمنين على ضبط الانفعالات والتحكم في الذات– أن يمارس المدمنين الاسترخاء خاصة عند الانفعال – أن يقوم كل مدمن بتحديد الأهداف الخاص به– أن ينمو لدى المدمنين روح التحدي والإصرار للوصول للأهداف – أن يتدرب المدمنين على المثابرة والتحدي والابتكار والأسلوب السليم في حل المشكلات– أن يرغب المدمنين في خفض السلوك الاندفاعي – أن يكون المدمنين نظرة إيجابية للذات – أن يرغب المدمنين في تحقيق الإسترخاء).

مكونات الجلسات (الجلسة التمهيدية – السلوك الاندفاعي – ضبط الانفعالات – مفهوم الذات – تحديد الأهداف – التفاؤل – العلاقات الاجتماعية – حل المشكلات واتخاذ القرار – الصبر وتأجيل الإشباع– الجلسة الختامية)

الفنيات المستخدمة في البرنامج: (المحاضرة والمناقشة الجماعية – التعزيز– النمذجة – الواجب المنزلي – تقيم الذات – لعب الدور – الإرشاد الديني– التنفيس الانفعالي – إدارة الذات –التخيل – الاسترخاء– الحوار السقراطي).

ثانياً: مقياس السلوك الاندفاعي:

تعريف الاندفاعية : ضعف قدرة الفرد على التفكير الجيد والتخطيط في المواقف المختلفة وصعوبة التحكم في الذات فتصدر استجاباته فورية وسريعة مما يعرضه لكثير من المشكلات

تحديد مكونات المقياس: من خلال تحليل الدراسات والنظريات المفسرة للسلوك الاندفاعي وكذلك المقاييس السابقة قد تم تصنيف المقياس إلى عدة مكونات أساسية وهى (ضعف القدرة على التفكير الجيد والتخطيط، ضعف القدرة على التحكم في الذات).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- ضعف القدرة على التفكير الجيد و التخطيط: هو ضعف القدرة على وضع الخطط المستقبلية المناسبة قبل إتخاذ القرارات، والتفكير الجيد في المواقف المختلفة .
- ضعف القدرة على التحكم في الذات: هى ضعف قدرة الفرد على التحكم في سلوكه أو ضبطه بل يميل نحو الاستجابة بصوره عفوية مندفعة مما يوقعه في ارتكاب عدد من الأخطاء والمشكلات السلوكية.

وصف المقياس: يتكون مقياس السلوك الاندفاعي من (٣٠) عبارة، موزعة على مكونين اساسيين هما ضعف القدرة على التفكير الجيد والتخطيط حيث يتكون من (١٥) عبارة، و ضعف القدرة على التحكم في الذات حيث يتكون من (١٥) عبارة .

الثبات والصدق لمقياس السلوك الاندفاعي :

- **صدق المحكمين:** لقد تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس، للتأكد من صلاحية المقياس، ومناسبة عباراته، وتم الأخذ بما اقترحة المحكمين.
- **صدق المحتوي:** فقد تم بناء المقياس وفقاً للمقاييس السابقة التي أعدت لتشخيص السلوك الاندفاعي والمفاهيم المتداخلة معه، وكذلك وفقاً للأطر النظرية والكتابات السيكولوجية لسمات ومظاهر السلوك الاندفاعي.
- **ثبات المقياس:** الثبات بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach):

جدول(١): اختبار ثبات ألفا كرونباخ لمقياس السلوك الاندفاعي

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا
المكون الاول: ضعف القدرة على التفكير والتخطيط الجيد	١٥	٠,٨٥٦
المكون الثانى: ضعف القدرة على التحكم فى الذات	١٥	٠,٨٦٩
إجمالى مقياس السلوك الاندفاعى	٣٠	٠,٩٢٦

من التحليل السابق لثبات عبارات المقياس نجد أن قيم ألفا قيمة جيدة أكبر من (٠,٥) بلغت (٠,٨٥٦، ٠,٨٦٩) لكل من (المكون الاول: ضعف القدرة على التفكير والتخطيط الجيد، المكون الثاني: ضعف القدرة على التحكم في الذات)، وكانت قيمة ألفا لإجمالى

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

المقياس (٠,٩٢٦) وجميعها قيم جيدة تؤكد على ثبات العبارات وبالتالى ثبات المقياس أيضاً، لذا كان من الممكن الاعتماد عليه في التطبيق.

جدول رقم(٢): ثبات التجزئة النصفية لمقياس السلوك الاندفاعي

المتغيرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط بين الجزءين
الجزء الأول	٠,٨٥٦	٠,٩٢٠

قام الباحثون بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزءين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (٠,٥٥٥)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠,٧١١)، مما يشير لثبات لكلا من الجزءين كما مدون بالجدول، وبلغ معامل الارتباط لإجمالى المقياس (٠,٣٤٨).

- **الإتساق الداخلي لمقياس السلوك الاندفاعي:** تم إيجاد الإتساق الداخلي لمقياس السلوك الاندفاعي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول(٣): الإتساق الداخلي لعبارات مقياس السلوك الاندفاعي

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
المكون الأول: ضعف القدرة على التفكير والتخطيط الجيد	١	٠,٦٦٢**	المكون الثاني: ضعف القدرة على التحكم في الذات	١	٠,٧٦٧**
	٢	٠,٧٨٤**		٢	٠,٧٧٢**
	٣	٠,٨٠٠**		٣	٠,٦٢٦**
	٤	٠,٦٨٣**		٤	٠,٥٨٣**
	٥	٠,٥٧٣**		٥	٠,٥٦٨**
	٦	٠,٤٨٤**		٦	٠,٦٥٤**
	٧	٠,٦١٧**		٧	٠,٤٦١**
	٨	٠,٤٥٨**		٨	٠,٥٥٣**
	٩	٠,٣٣٠*		٩	٠,٥٢٠**
	١٠	٠,٥٨٦**		١٠	٠,٧٤٣**
	١١	٠,٤٣١**		١١	٠,٤٧١**
	١٢	٠,٥٦٤**		١٢	٠,٦٣٣**
	١٣	٠,٤٨٤**		١٣	٠,٥٤٣**
	١٤	٠,٥٣٧**		١٤	٠,٥٧١**
	١٥	٠,٥٤٤**		١٥	٠,٤٤٤**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لعبارات مقياس السلوك الاندفاعي، مما يؤكد على الإتساق الداخلي لعبارات المقياس.

وقام الباحثون بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لمقياس السلوك التخريبي، وفيما يلي عرض لمعاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية كالآتي:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول رقم(٤): الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس السلوك الاندفاعي مع الدرجة الكلية للمقياس

المتغيرات	الدرجة الكلية لمقياس السلوك الاندفاعي	
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
المكون الاول: ضعف القدرة على التفكير والتخطيط الجيد	٠,٩٦٣	٠,٠٠١
المكون الثاني: ضعف القدرة على التحكم في الذات	٠,٩٦١	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق الإتساق الداخلي لمقياس السلوك الاندفاعي وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٩٦٣، ٠,٩٦١) لكل من (المكون الاول: ضعف القدرة على التفكير والتخطيط الجيد، المكون الثاني: ضعف القدرة على التحكم في الذات) على التوالى وهي قيم تؤكد على الإتساق الداخلي للمقياس.

- **صدق المقارنة الطرفية:**

جدول(٥): اختبار مان ويتني لتوضيح الفروق الإحصائية بين درجات مقياس السلوك الاندفاعي

المتغيرات	الإرباع الأدنى		الإرباع الأعلى		قيمة Z	الدلالة المعنوية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
المكون الاول: ضعف القدرة على التفكير والتخطيط الجيد	٤,٦٣	٣٧,٠٠	١٢,٠٠	٩٩,٠٠	– ٣,٢٧٧	٠,٠٠١ دالة
المكون الثانى: ضعف القدرة على التحكم في الذات	٦,٩٤	٥٥,٥	١٠,٠٦	٨٠,٥	– ١,٣٢٥	٠,٢ غير دالة
إجمالى مقياس السلوك الاندفاعي	٥,٢٥	٤٢,٠٠	١١,٧٥	٩٤,٠٠	– ٢,٧٥٩	٠,٠٠١ دالة

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين درجات مقياس السلوك الاندفاعي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الإرباع الأعلى والأدنى لكل من (المكون الاول:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ضعف القدرة على التفكير والتخطيط الجيد، إجمالى مقياس السلوك الاندفاعي) عند مستوى (٠,٠٥) حيث كانت قيم (Z) المحسوبة ذات دلالة إحصائية مما يؤكد على صدق المقياس.

- **تطبيق المقياس:** تم تطبيق المقياس علي المدمنين في مستشفى العباسية للصحة النفسية، وذلك في تاريخ ١١/ ٢٠٢٠، ٢/٢٠٢١، ٤/٢٠٢١.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول: توجد فروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك الاندفاعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

جدول(٦): اختبار (مان ويتني) لحساب الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك الاندفاعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج

المتغيرات / المجموعة	الضابطة (ن= ٨)		التجريبية (ن= ٨)		قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
المكون الاول: ضعف القدرة على التفكير والتخطيط الجيد	١٢,٥٠	١٠٠,٠	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٣,٤١١	٠,٠٠١ دالة
المكون الثانى: ضعف القدرة على التحكم فى الذات	١٢,٥٠	١٠٠,٠	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٣,٣٧٣	٠,٠٠١ دالة
إجمالى مقياس السلوك الاندفاعي	١٢,٥٠	١٠٠,٠	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٣,٣٧٣	٠,٠٠١ دالة

يتضح من الجدول السابق لحساب الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك الاندفاعي بعد تطبيق البرنامج الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للمكون الاول: ضعف القدرة على التفكير والتخطيط الجيد في القياس البعدي حيث بلغت قيمة (Z) (٣,٤١١) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للمكون الثاني: ضعف القدرة على التحكم في الذات في القياس البعدي حيث بلغت قيمة (Z) (٣,٣٧٣) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لإجمالى المقياس في القياس البعدي حيث بلغت قيمة (Z) (٣,٣٧٣) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١).

مناقشة نتائج الفرض الأول: مما سبق ثبت صحة الفرض الأول: توجد فروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك الاندفاعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وذلك قد يكون نتيجة لإستخدام النظرية المعرفية السلوكية و العديد من الأنشطة التي تهدف إلى التحكم بالأحداث واستخدام العواطف الإيجابية وبناء الشخصية والتمكن من مواجهة الضغوط بكفاءة وضبط الانفعالات، كما تضمن البرنامج العديد من المهارات مثل التدريب على طريقة التفكير الإيجابى وحل المشكلات والمناقشة والحوار والتنفيس الانفعالي، التخيل، كل هذا قد يحدث تغير في مستوى السلوك الإندفاعي لدى المدمنين، وهذا يتفق مع دراسة (عبد الفتاح الخواجة، ٢٠١٧) الذي أثبتت تحسن أفراد العينة التجريبية من المدمنين في كفاءتهم في الضبط الذات وخفض مستوى السيطرة والانشغال الذائد والشعور بالهفة مقارنتهم بالمجموعة الضابطة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الفرض الثاني: توجد فروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في السلوك الاندفاعي لصالح القياس البعدي.

جدول (٧): اختبار (ويلككسون) لحساب الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في السلوك الاندفاعي

القياس / المتغيرات	الرتب السالبة		الرتب الموجبة		قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
المكون الاول: ضعف القدرة على التفكير والتخطيط الجيد	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠	٠,٠٠	-٢,٥٣٦	٠,٠١ دالة
المكون الثاني: ضعف القدرة على التحكم في الذات	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠	٠,٠٠	-٢,٥٢٤	٠,٠١ دالة
إجمالي مقياس السلوك الاندفاعي	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠	٠,٠٠	-٢,٥٢٤	٠,٠١ دالة

يتضح من الجدول السابق لحساب الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في السلوك الاندفاعي الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمكون الاول: ضعف القدرة على التفكير والتخطيط الجيد للمجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (Z) (٢,٥٣٦) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠١).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمكون الثاني: ضعف القدرة على التحكم في الذات للمجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (Z) (٢,٥٢٤) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠١).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لإجمالي المقياس للمجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (Z) (٢,٥٢٤) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠١).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مناقشة نتائج الفرض الثاني: مما سبق ثبت صحة الفرض الثاني: توجد فروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في السلوك الاندفاعي لصالح القياس البعدي، قد يرجع ذلك إلي الاستراتيجيات التي أستخدمت في البرنامج مثل تمارين الاسترخاء والتنفس والتخيل، والتي بدورها ساعدت المدمنين علي التفاعلات التبادلية واكتساب خبرة العمل مع المجموعة التي قدمت لهم بشكل تدريجي، ومشاركتهم في الأنشطة التدريبية التى شملها البرنامج وتنوع حديثهم أثناء الجلسات ساعدهم علي التغير من الصورة المتحفظة إلى التحدث بانفتاح عن الخبرات المتعلقة بمشكلة الاندفاعية، وهذا ساعدهم على التعبير عن مشاعرهم المؤلمة وشعور كل منهم بأنه ليس وحده الذي يعاني من تلك الخبرات المؤلمة والمرفوضة، كم أن هذا يتفق مع دراسة (سهام أبو عطية وآخرون، ٢٠١٧) التي أوضحت أن تدريب أفراد العينة على التنفيس العميق والاسترخاء واليقظة أدي إلى انخفاض الاندفاعية لدى أفراد العينة التجريبة بين القياس القبلي والبعدي، ولا تتعارض النتائج السابقة مع دراسة (Esra Cicek, I, Ebrahim Eren, *et al* 2017) التي أظهرت أرتفاع في نسبة الاندفاع لدى مدمني الهيروين.

الفرض الثالث: لا توجد فروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في السلوك الاندفاعي وذلك في القياس البعدي والتتبعي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول(٨): اختبار (ويلككسون) لحساب الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في السلوك الاندفاعي وذلك في القياس البعدي والتتبعي

القياس / المتغيرات	الرتب السالبه		الرتب الموجبه		قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
المكون الاول: ضعف القدرة على التفكير والتخطيط الجيد	٠,٠	٠,٠٠	٢	٦	-١,٧٣٢	٠,٠٨ غير دالة
المكون الثاني: ضعف القدرة على التحكم فى الذات	٣,٣٨	١٣,٥	٤,٨٣	١٤,٥	-٠,٠٨٥	٠,٩ غير دالة
إجمالى مقياس السلوك الاندفاعي	٣,٠٠	٩,٠٠	٤,٧٥	١٩,٠٠	-٠,٣٩١	٠,٢ غير دالة

يتضح من الجدول السابق لحساب الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في السلوك الاندفاعي وذلك في القياس البعدي والتتبعي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياس البعدي والقياس التتبعي لجميع أبعاد وإجمالى مقياس السلوك الاندفاعي حيث كانت قيم (Z) غير معنوية إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

مناقشة نتائج الفرض الثالث: مما سبق ثبت صحة الفرض الثالث: لا توجد فروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في السلوك الاندفاعي وذلك في القياس البعدي والتتبعي، قد يرجع ذلك إلي الآثر الإيجابي للبرنامج الإرشادي في خفض السلوك الاندفاعي لدى المدمنين، وإلى تأثير الاستراتيجيات التي استخدمت في الجلسات (التنفيس الانفعالي، تمارين الاسترخاء، التدريب علي حل المشكلات، استخدام النمذجة التي كان لها تأثير إيجابي ملاحظ أثناء الجلسات، التخيل، التدريب علي التفكير المنطقي)، كما قد يرجع ذلك إلى أن المدمنين لديهم إرادة في التغير فقد لاحظ الباحثون أثناء الجلسات أن المدمنين أصبح لديهم الرغبة فى تلقي العلاج بكامل إرادتهم بدون ضغط من أحد فيمكنهم ترك المكان فى أي وقت ولكنهم كانوا مستمرين في حضور الجلسات، وذلك لأن البرنامج ساعدهم علي اكتساب المهارات الايجابية لخفض السلوك الاندفاعي، كما لاحظ الباحثون أثناء الجلسات تحسن سلوكهم، و هذه النتيجة تؤكد على فاعلية البرنامج، وهذا يتفق مع دراسة (Vassileva,J,

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

Raul Gohzalez, *et al* 2007) التي أظهرت أن كلما انخفض الإدمان ظهر تحسن كبير في الاندفاعية، ولا يختلف مع دراسة (Esra Cicek, I, Ebrahim Eren, *et al* 2017) التي أظهرت أرتفاع في نسبة الاندفاع لدى مدمني الهيروين.

التوصيات

١-تشجيع المتعافين من الإدمان على تعليم مهارات اجتماعية وذاتية ومعرفيه جديدة تساعدهم على مواجهة الصعاب والأحداث المتغيرة والتحولات المفاجئة التي تهدد أمنهم النفسي وأفكارهم .

٢-الاهتمام بإجراء دراسات تتضمن تعديل السلوك الاندفاعى لدى المدمنين وخاصة فئة الشباب وذلك لندرة هذه الدراسات .

٣-تصميم برامج وقائية من قبل الهيئات الحكومية والمنظمات والمراكز المتخصصة في كيفية التعامل مع الفئات المستهدفة لتعاطي المخدرات.

٤-نشر الثقافات النفسية المناسبة حول الأثار السلبية للاندفاعية، والإدمان وخسائر الانتكاسات المتكررة بعد التعافي، وذلك بين فئة الشباب والمراهقين، نظراً لأنهم أكثر الفئات المستهدفة للوقوع في دائرة التعاطي.

المراجع

تقرير المخدرات العالمي(٢٠١٧): مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

حمدي الفرماي (١٩٩٤): الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

سهام أبو عطيه، آلاء الشايلة: فاعلية الإرشاد الجمعي المستند إلى العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك التخريبي لدى طالبات الصف العاشر، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٣ (٤)، ٤٣٣-٤٤٨، (٢٠١٧).

سام جولدستين، وروبرت ب بروكس (٢٠١١): الصمود النفسي عند الأطفال، ترجمة صفاء الأعسر، المركز القومي للترجمة، العدد ١٧٣٣.

صالح بن سفير الخثعمي (٢٠٠٨): وجهة الضبط والإندفاعية لدي المتعاطين وغير المتعاطين للهيروين، رسالة ماجستير قسم العلوم الإجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

عبد الفتاح الخواجة: فاعلية برنامج العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض مستوى إدمان الأنترنت وتحسن الكفاءة العامة لدى الطلبة بجامعة السلطان قابوس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الخامس، ١٧، ٢٤٢-٢٢٧، (٢٠١٧).

عفاف محمد عبد المنعم، (٢٠٠٣): الإدمان دراسة نفسية أسبابه ونتائجه، مصر : دار المعرفة الجامعية .

محمد حسن غانم: المدمنون وقضايا الإدمان، دراسة نفسية استطلاعية، الهيئة العامة للكتب، مجلة علم النفس، القاهرة، ١٢ (٤٦)، ٧٤ :٨٧، (١٩٩٨).

مجدي أحمد محمد عبد الله (١٩٩٧): علم النفس العام، دراسة في السلوك الإنساني وجوانبه، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.

Bechara, A: The Neurology of Social Cognition. Brain, a journal of neurology , 125, 8,1673 -1675, (2002).

C.Roncero.L.Rodríguez-CintasC.DaigreF.GideoniN.Martínez-LunC.BarralA.EgidoC.LópezJ.AlvarósE.Ros(2011): Impulsivity and addiction severity in cocaine, cocaine and heroin and heroin dependent patients measured by BIS-11 and Europasi, European Psychiatry, 26, 1, Page 97.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

Clark, W.R. and Grunstein, M. (2004): Are you hardwired? : The role of genes in human behavior. New York: Oxford University Press.

Dalley, J.W., Everitt, B.J., Robbins, T.W., (2011): Impulsivity, compulsivity, and top-down cognitive control. Neuron 67, 680-694.

Dickman, J, (1990): Functional and dysfunctional impulsivity: Personality and cognitive correlates. Journal of Personality and Social Psychology, 58(1), 95-102.

Esra Cicek, I, Ibrahim Eren, Erdinc cicek, Basak Demirel, Nalan Varsak, October (2017): impulsiveness and aggression in male heroin addicts : A prospective controlled study, 117, 1-5

Judith, Herbert, w: Ardes, L and David, p (2001): the patient recovering from alcohol or drug addiction special issues for the anesthesiology isn't, international Anesthesia Research socity, 92(6), p 1601-1608

Krous, S., L., Guttornson, U., Leifman, H., Arpa, S., Molinara, S., & Monshouwer, K (2016): ESPAD Report 2015, Results from the European school survey project on alcohol and other drugs, Luxembourg, publications office of the Europeah union.

Kristine Romer Thomsen, Mette Buhl Caileseh, Morten Hesse, Timo Lenmann Kvamme, Mlchael Mlbjerg pederseh, Mads Uffe Pedeksen: Impulsivity traits and addiction related behaviors is youth, Journal of Behavioral Addictions, 7, 2, 317- 330, (2018).

Steinberg, L, Elizabeth, C, Marie, B, Sandra, G& Jennifer, W (2008): Age differences in sensation seeking and impulsivity as

الترقيم الدولي 0826-1110 ISSN
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

indexed by behavior and self-report, Department of Psychology, Temple University, 44(6), 1764- 1778.

Vassileva, J, Raul Gohzalez Antoine Bechara, Eileen M.Martin, December (2007): Are all drug addicts impulsive? Effects of antisociality and extent of multidrug use on cognitive and motor impulsivity, Addictive Behaviors ،32(12), 3071-3076.

Vassileva, J, Stefan Georgiev, Eileen Martin, Raul Gonzalez, Laura Segale, (2011): Psychopathic heroin addicts are not uniformly impaired across neurocognitive domains of impulsivity, Drug and

A COUNSELING PROGRAM FOR REDUCING IMPULSIVE BEHAVIOR FOR A SAMPLE OF ADDICTS

Yasmen H. Sadek[(1)];Asma A. Ibrahim[(2)];
Ahmed H. Mohamed[(3)]and Talat B. Hakeem[(4)]

1) Post Grad. Student, Faculty of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Girls, Ain Shams University 3) Faculty of Education, Helwan University 4) Faculty of Arts Ain, Shams University

ABSTRACT

The current study aimed to prepare a program to reduce impulsive behavior for a sample of addicts, The total study sample consisted of (16) male addicts at Abbasiya mental health hospital, whose ages ranged from (20: 35) years, and they were divided into two

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

experimental and control groups equally, the researcher used in this study the following tools: Impulsive behavior scale (prepared by: the researchers), A counseling program to reduce impulsive behavior (prepared by: the researchers) , the researchers used in this study the experimental method, the results showed statistically significant differences between averages degrees of the experimental group and the control group in impulsive behavior scale in favor of the experimental group after applying the program and statistically significant differences between averages degrees of the experimental group in the pre and post measurement on the impulsive behavior in favor of the post measurement, however the results doesn't show statistically significant differences between averages degrees of the experimental group on the impulsive behavior in the post and follow up measurement.

Keywords: Addicts, Impulsive behavior, A counseling Program